الى البلد لادرك صلاة الجمعة ويفعل الله في الزرع والحمار ما
يشاء فمضيت فصليت الجمعة فلما رجعت اخبرت بالزرع فاذا
هو قد سقي فقلت من سقاه فقيل ان جارك اراد ان يسقي زرعه
فنام فانخرق السكر فدخل الماء الى زرعك فسقاه فلما وصلت
الى البيت رايت الحمار على المعلف فقلت من رده فقالوا ذهب
الحمار الى ارحا فعرفه الطحان فطحن ورده على الحمار الينا فقلت
ما اصدق ما قيل من كان لله كان الله له ومن اصلح لله اصلح الله
اموره ثم تركت بالاشتغال بالدنيا واشتغلت بالآخرة واذا
علم الرجل ان تعالى يجبر الخلق على مراده وانه لا يجري في ملكه
ما لا يريده تراح ما يهواه وانقاد لما يحكم به مولاه فيستريح
من كد الفكر وتعب التدبير وفي بعض الكتب السماوية عبدي
يريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان رضيت بما اريد
كفيتك ما تريد وان لم ترض بما اريد اتعبتك فيما تريد
ثم لا يكون الا ما اريد وقد قيل سيكون الذي قضى سخط العبد
ام رضي فرغ الهم يافتى كلهم سينقضي المتكبر التكبر والكبرياء

اخبار

اخبار عن استحقاقه لنعوت الجلال وصفات الكمال والتكبر في
صفة الخلق مذموم لانهم محل النقص من تكبر منهم فقد
تكلف ان يتصف بغير ما يليق به فمن عرف علوه سبحانه وكبرياءه
لزم طريق التواضع وسلك سبيل التذلل ولهذا قيل هتك
ستره من جاوز قدره وحكي ان ملكا استقرض جارية
فاعجبته فطلب صاحبها فيها مائة الف درهم فاشتراها
الملك فلما احضر واعنده الثمن استكثره وقال ان ثمن جارية
لهذا المال الكثير غبن فاحش فقالت له الجارية اشتر لي فان
في مائة خصلة كل خصلة منها تساوي اكثر من الف درهم
فقال وما هي قالت ادناها انك ان اشتريتني وقد متني على
جميع جواريك لم اعجب بنفسي بل اعلم اني مملوكة على كل حال
وقيل لعمر بن عبد العزيز ان ابنك اتخذ خاتما اشترى له فصا
بالف درهم فكتب اليه اما بعد فقد بلغني انك اشتريت
فصا بالف درهم فبعه واشبع الفجائع واتخذ خاتما من
حديد صيني واكتب عليه رحم الله امرءا عرف قدر نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)